## ليلة سقوط المومياء...

و َن َج ْع َلاَ هِ ُم ُ الـ ْو َار ِث ِين َ ) . الناظر للمستقبل القريب البعيد .
لا لم يحدث شيء
فإن الوضع مستقر .
ورفعت صوت المذياع
لم أسمع إلا الكلمات
كلمات هي أشباه الكلمات
وروايات تخرج من أفواه نعامات
و قرارات هي أنصاف قرارات
و تأكيد ببقاء زعامات .
لا لم يحدث شيء
فإن الوضع مستقر .

```
فاتكأت حينها لأرتشف
```

كوب من الشاي .

لأداعب الأفكار و الآراء .

و ألاعب الأجناس و الأسماء .

و أحاكي السراء و الضراء .

و أبادل التاريخ الشتائم .

والبسه ثوب الفاتنة العرياء .

فقد حان سقوط المومياء .

.....

لم أصحو إلا على قرع الباب

ولا ادري أن فتح الباب

سيفاجئني بقرار الإعدام

ينبئني بانتهاء جميع الأحلام

يقلدني وسام الإجرام

يخبرني باني لي يوم

```
واحد ....
```

وهو أن اغتسل من جميع

الأوهام .

يهددني بحبس جميع

من أعرف ...

أمي ... وأبي وكل

أصحابي و الأعمام .

......

اقتربت طفلتي

لتسألني عن معنى الحريَّة .

قلت لها طفلتي :

الحريَّة هي دمعة حزن

في البيداء .

هي شمعة سجن للغرباء

هي قطرة ماء في

```
جبين القمر الضاحك .
        تملئ بطن الحوت الضمآن .
       تسرق دمعة الوجه الحزين .
               و تروي قصة ملايين
                      الشعراء .
إنها ( الحريَّة ) تعبر ... تعبر
                      فوق الخد .
 إنها تكبر ... تكبر بعد اللحد .
  إنها ترجم ... ترجم كل الحقد .
        إنها تنشد صبرا ... صبرا
                 سأصنع خبزا لكل
                      الفقراء .
```

الصحراء ... تسقط فوق

```
قامت خاطرتي
```

بعد أن بللها المطر .

تنشر الهموم فوق

أحبال القدر .

تتطلع نحو السماء

عل القدر يرشقها بباقات من

خزينته الممتلئة .

فهل جاء وقت الانتصار ؟

أم ينبغي علينا الانتظار ؟

و ا[ يا أحبتي

لو بحثتم في جميع الزنازين

الظلماء .

وفي كل الغرف الحمراء .

و فتشتم بين الأروقة

و اقتحمتم كل الدساتير

الخرقاء .
فلن تجدوا أنشودتي
العصماء .
وفي كل الأحوال
لن تقفوا <i>ع</i> ند بوابة
الانتصار .
حتی تدرکوا معنی
الانتظار .